

تفسير سورة النجم ٨ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نعود الى مجالسنا في تدبر كلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه - [00:00:00](#)

وكرمهم ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - [00:00:17](#)

وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله انتهينا في سورة النجم من قول الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه - [00:00:32](#)

الجزاء الاوفى وان الى ربك المنتهى وان الى ربك المنتهى لماذا الى ربك المنتهى والمصير والرجوع الى الله وحده جل وعلا ولماذا يجب علينا ان نجعل الله تعالى هو منتهى رغباتنا ومطالبنا - [00:00:51](#)

بانه المتصرف في كل شيء جل جلاله. لانه الذي خلقنا هو الذي يحيينا ويميتنا جل وعلا ولهذا قال بعدها مباشرة وان الى ربك المنتهى وانه هو اضحك وابكى وان هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى الى اخر الايات - [00:01:13](#)

هذه الايات فيها دلالة واضحة على توحيد الله جل جلاله وانه المعبود الحق وانه اليه المنتهى جل جلاله تأمل كيف ذكر هنا اية لطيفة في حياة الانسان وانه هو اضحك وابكى - [00:01:36](#)

اولا هذا يتناسب مع سياق الايات لان الله قال قبل ذلك ثم يجزاه الجزاء الاوفى وعندما يرى الانسان جزاءه من الناس من يضحك ويقول هاؤم اقرؤوا كتابيه يفرح ومن الناس من يبكي ويعض اصابع الندم. ويوم يعض الظالم على يديه - [00:01:58](#)

يقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادري ما حسابية وكذلك هذا يتناسب مع قول الله تعالى في اخر السورة فمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون تناسب ان يذكر ايضا من - [00:02:25](#)

اه ايات الله تعالى في خلقه هذه الاية العجيبة وانه هو اضحك وابكى وانه هو اضحك وابكى يعني الله تعالى هو الذي خلق حقيقة الضحك والبكاء في نفس الانسان وهذي اية من ايات الله - [00:02:42](#)

عندما تسمع خبرا يفرحك سبحانه الله تشعر بمشاعر الفرح في نفسك هذه آية يعني اية عجيبة من ايات الله تعالى في الانسان كيف ان هذا الجهاز العصبي ليتلقى مثل هذه الاخبار ويسمعها ويحللها - [00:03:01](#)

آية يترجمها الى حالة الضحك والفرح. فيضحك او يترجمها الى حالة حزن فيبكي وتدمع عينه بسبب امور معنوية يسمعها او يراها في الواقع كيف يتأثر الانسان بهذا من ايات الله في خلقه - [00:03:24](#)

وان هو اضحك وابكى. وكذلك وانه هو اضحك وابكى يعني الله تعالى هو الذي اوجد اسباب الضحك واسباب البكاء في حياة الناس قد تضحك اليوم من شيء ثم سبحانه الله تبكي - [00:03:48](#)

من نفس هذا الشيء مثلا انسان رزق بنعمة رزق بمولود وفرح وضحك ثم اذا به بعد فترة يموت هذا المولود يموت ولده فيبكي عليه سبحانه الله وانه اضحك وابكى كم ضحك - [00:04:05](#)

الانسان في معصية الله اضحك مع معشوقها وحبیبها ويخرجان ويفعلان الحرام ويضحكان لكن سيبكي على هذه المعاصي عندما ينكشف الغطاء اذا لا تضحك على دنيا زائلة. العاقل الاخوة ما يضحك على دنيا زائلة. هذي الدنيا كلها ستزول - [00:04:26](#)

صحيح من طبيعة الانسان انه يفرح ويضحك لكن لا تجعل ضحكك الاشر والبطر والكبر. لا قال اه بعض المؤمنين من الناصحين

لقارون لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين - 00:04:57

يعني فرح الاشر والكبر والبطر نعم تضحك كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحك مما يستحق الضحك لكن تأمل ضحك النبي صلى الله عليه وسلم ممزوج بخشوع عدم اه يعني - 00:05:20

كبر واشرب واطر وان الدنيا هي كل شيء لا كان ضحكه تبسما صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحك يبتسم صلى الله عليه وسلم من يقهقه وكأنه حصل كل شيء - 00:05:41

وفاز باعظم شيء لا ما والله ما تستحق الدنيا ان تفرح لاجلها وان تضحك لاجلها هذا الضحك الكبير وانما تفرح حقيقة اذا وفقك الله لطاعته قل بفضل الله وبرحمته يعني بالقرآن الكريم. فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - 00:05:59

وانه هو اضحك وابكى وكم من فتى يمسي ويصبح ضاحكا وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري مسكين يضحك ويلعب ويلهو في الدنيا. وما يدري ان القبر المحفور الان في المقبرة هو قبره - 00:06:24

والاكفان المنسوجة هي اكفانه وهو لا يدري وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا هذه اضحك وابكى من التصرفات والافعال في حياة الانسان ثم ذكر اعظم دليل على توحيده - 00:06:43

وانه هو امات واحياه لان الذي يميت ويحيي هو المتفرد بالجلال والكمال المتفرد بالملك والجبروت جل جلاله كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وانه وامات واحيا. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكمل احسن عملا - 00:07:06

ثم ذكر كيف الله تعالى يخلق الخلق يحييهم. وانه خلق الزوجين الذكر والانثى انظر الى التباعد بين الذكر والانثى في الشكل الطبيعية الميزاج الصفات المشاعر الوظائف وانه خلق الزوجين الذكر والانثى لكن جعل بينهما مودة ورحمة بالزواج - 00:07:33

جعل بينهما سكينة وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تبنا. يعني اذا تراق علمني سم منيا لنا يراق يمني وكذلك من من البقاع المباركة في الحج تسمى منى لانه تراق فيها دماء الهدايا في الحج والاضاحي والقرايين - 00:08:00

قال من نطفة اذا تمنع. هذا خلق عجيب انظر هذه النطفة كأنه من افرازات الجسم مثل النخام والدمع واللعب لكن تخيل من هذي النطفة عندما يحصل التلقيح وتنقسم الخلايا انقسامات هائلة - 00:08:27

كون هذا الانسان بعظامه ولحمه وشحمه ودمه وعقله وقلبه ولسانه. الله اكبر. اية عظيمة. كنت ماذا انظر الى بدنك الان الى خلقك العجيب كيف انت عندك تفكير وقلب وكلام كنت نطفة - 00:08:50

قدرة لا ترى بالعين المجردة الله اكبر من نطفة اذا تبني ايضا هذه الاية والله اعلم قد يكون فيها اشارة الى ان التذكير والتأنيث يرجع الى الرجل. انه قال وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنا - 00:09:16

يعني تحديد اه الذكور والانوثة من هذه النطفة من المني وهذا اكتشف العلم الحديث كما هو معلوم ان اه مني الرجل اما ان يكون يعني يحمل آآ يعني كروموسومات - 00:09:44

الذكورة او كروموسومات الانوثة واما بويضة المرأة فهي نوع واحد فاذا حصل التلقيح بين مثلا يقولون في علم الاحياء والتشريح مع اكس يكون ذكر. اما اذا كان اكس مع اكس يكون انثى - 00:10:07

فسبحان الله هذا كأنه في اشارة الى يعني هذا الامر في كتاب الله تعالى والله اعلم وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمن. وهذا ما اكتشف الا حديثا عندما يعني اكتشف المجهر وحلوا مثل هذه - 00:10:30

الخلايا وعرفوا ما فيها والا في القديم ما كانوا يعني يعرفون هذا قال وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنا فلما ذكرنا الله بمبدأ الخلق ذكرنا بنهاية الخلق وانه يبعث - 00:10:47

الناس بعد موتهم وان عليه النشأة الاخرى كما خلقنا اول مرة ايضا ينشئنا مرة اخرى ليحاسبنا ويجازينا ثم انتقل من نعمة الخلق الى نعمة الرزق الله تعالى خلقنا وما تركنا هملا هكذا بل رزقنا واعطانا. قال وانه هو اغنى واغنى - 00:11:07

ما الفرق بين اغنى واغنى معروف انسان الله تعالى يغنيه يعني الغناء ضد الفقر اغناه بالمال يعني سد حاجاته عنده بيت عند اه مركب عنده ملبس عنده مطعم الحمد لله - 00:11:35

هذا الغنى لكن اقنى زيادة على الغنى يقول اقتنيت هذا المال قنية يعني اذا كان المال زائدا على حاجتك. ما تنفقه وانما تقتنيه عندك يعني لا تصرفه ولا تخرجه فهذا زيادة على حاجتك - [00:11:58](#)

ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما وانه اغنى واغنى اعطاه وارضاه اغنى اعطاه المال واقتنى ارضاه عندما اعطاه فوق الغنى ولهذا حرف القاف فوق الغين في المخرج يعني تقول غاء - [00:12:21](#)

القاء يعني اعلى من حروف يعني الاستعلاء يعني فيها قوة اقوى من الغين فناسب ان يكون ايضا المعنى ان القنية فوق مجرد الغنى تقول يعني اه عندي سيارة لكن هذه السيارة الثانية قنية اقتنيها - [00:12:42](#)

مثلا ما ابيعها ولا بس اخذها لامور مثلا بعض المشاوير مثلا والحاجات مثلا بنية زائد عن حاجتك وان هو اغنى واغنى. هذا من كرم الله تعالى على عباده ثم ختم هذه الايات في افعال الله تعالى ودلائل قدرته وتوحيده - [00:13:09](#)

المقصد من هذا كله وانه هو رب الشعري وانه هو رب الشعري الله تعالى رب كل شيء والمعبود الحق لانه رب كل شيء رب العالمين. لكن تأمل هنا خص الله تعالى الربوبية بماذا - [00:13:31](#)

لانه رب الشعرة شعرة ما هي نجم معروف برج الجوزاء نجم من اه اشد النجوم اضاءة في السماء يعرفوا اهل الفلك اذا رأوا يقول هذا الشعر لماذا قال الله تعالى وانه رب الشعر ونحن في سورة ماذا - [00:13:51](#)

النجم وخص الله تعالى بربوبيته الشعر لان الشعر كانت من اعظم النجوم التي تعبد في الجاهلية كانت قبيلة خزاعة في الجاهلية تعبد نجم الشعري فقال الله تعالى وانه ورب الشعري - [00:14:11](#)

هو الذي خلق النجوم وهو ربها وهو يدبر امرها هو المعبود الحق ففي هذا ابطال عبادة غير الله من النجوم والكواكب و كل ما يعبد من دون الله. وناسب ان يذكر هذا هنا لاننا في سورة النجم فهذا - [00:14:31](#)

يتناسب يعني مع جو السورة قال وانه هو رب الشعري فلما ذكر الله تعالى هذه الدالة الواضحة على انه المتصرف في امور الخلق وانه المعبود الحق وحده جل وعلا جاء - [00:14:49](#)

التهديد لمن كذب واشرك بالله وان الله يهلك المكذبين قال وانه اهلك عادا الاولى. الاولى انها قديمة بعد قوم نوح جاء قوم عاد في رمضان العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد - [00:15:06](#)

وانه اهلك عادني الاولى وثمودا فما ابقى انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر الورق المفتت اليا بس فما ابقى منهم احدا. قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى - [00:15:26](#)

اظلم اشركوا بالله ان الشرك لظلم عظيم واطغى قضا وتجبروا واستهزأوا بنوح وصدوا عن سبيل الله حتى ما امن مع نوح الا قليل انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتسكة اهوى - [00:15:48](#)

المؤتسكة ما هي ترى قوم لوط لان كلمة افك تدل على القلب قلب الشيء. الافك الكذب لان الكذب قلب للحقائق وكذلك المؤتسكة هي قري قوم لوط لان الله تعالى قلبها قال فجعلنا عاليها سافلها. ولهذا قال والمؤتسكة اهوى اهوى. يعني اسقطها من - [00:16:10](#)

السماء جاء جبريل رفعها ثم قلبها طلبت ديارهم بيوتهم على رؤوسهم ثم اهوى هوية هكذا الى الارض وهي تهوي قال الله تعالى فغشاها ما غشى يعني ايضا امطر عليها حجارة من سجيل منضود - [00:16:40](#)

كما قال تعالى قال فغشاها ما غشى يعني بمطر من الحجارة والعياذ بالله. فغشاها ما غشى تأمل هنا ما ذكر لماذا غشاها كما في ايات اخرى؟ فامطرنا عليها آآ يعني حجارة من سجيل منضود. لكن هذا من باب التفخيم والتعظيم - [00:17:04](#)

فغشاها ما غشاها امر عظيم يدل على ان هذا المطر والحجارة يعني غشيتهم واطبقت عليهم قال فغشاها ما غشاها بان هذه الفعلة المنكرة والتي والعياذ بالله ينادي بها الناس اليوم في العالم - [00:17:26](#)

الغرب ينادون ويقننون فعل قوم لوط الفاحشة والعياذ بالله التي تخالف الفطرة حتى الحيوانات لا تفعلها واذا اليوم الان البشر في زماننا ترتكس فطرهم وتنقلب فطرهم تفسد فطرهم حتى ينادون بهذه الفاحشة وانها حرية ويسمون انفسهم - [00:17:49](#)

بالمثلية وهكذا والعياذ بالله انظر الى الجزاء من جنس العمل. كما انقلب فطرهم قلب الله ديارهم على رؤوسهم وكما جعلوا ماء

الحياة في غير محله الله تعالى امطر عليه ماء من السماء لكن ليس فيه حياة. فيه العذاب حجارة - [00:18:23](#)

قال فغشاها ما غشها. فباي الاء ربك تتمارى فباي الاء ربك تتمارى؟ كلمة الاء تدل على النعم كما في سورة الرحمن يأتي معنا ان شاء الله فباي الاء ربكما تكذبان؟ فباي الاء ربكما تكذبان - [00:18:45](#)

جمع الاء وهذه الكلمة تدل على شيء من الرخاوة والليونة هي مؤخرة الانسان او الدواب. لان فيها شحم لينة فذلك النعمة فيها لين في الحياة ورخاوة في العيش وكأنه استخدم هذه الكلمة هنا - [00:19:09](#)

يقول اين النعمة في هذا؟ الله ذكر نعماء يعني آآ انه خلق الزوجين وانه اغنى واغنى حتى القنية فيها راحة ولين في الحياة وكذلك اهلاك الظالمين به تتم النعمة على المؤمنين - [00:19:35](#)

فيعيشون حياة ليس فيها مجرمون ويعني محاربون فهذا يعني من تمام نعمة الله على عباده فمثل هذا فيه تمام اللين في العيش. والله اعلم. فناسب ان يذكر هذه الكلمة بالذات. التي تدل على لين النعمة والعيش. قال فباي - [00:19:53](#)

بالاء ربك تتمارى صلى الله عليه وسلم حاشاه ان يمتلى وان يشك في نعمة من نعم الله. لكن هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يعظم من شأن هذا الامر - [00:20:14](#)

وان العبد ينبغي عليه ان يتذكر نعم الله دائما ولا ينساها. ولا يمل النعم اليوم بسبب كثرة النعم واننا الفنا هذه النعم تعودنا عليها ويمكن نتنجز لماذا كذا؟ ولماذا كذا - [00:20:30](#)

والعبد يعيش في نعمة كل يوم اكل هذا الاكل وهذا الطعام غيرنا يموتون جوعا ماجدون لقمة عيش على العبد ان لا يتمارى او يعني يشك في نعمة الله عليه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:20:50](#)

قال فباي الاء ربك تتمارى ثم مع تذكير بالنعم يأتي الانذار هذا نذير من النذر الاولى هذا قال بعض السلف اشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك القرآن هذا نذير من النذر الاولى كما - [00:21:11](#)

تقدم الانبياء عليهم الصلاة والسلام من قبله صلى الله عليه وسلم وانذروا اقوامهم وكما انزل الله وحيه من بداية البشرية ينزل الله تعالى وحيه على رسله هذا نذير من النذر الاولى - [00:21:37](#)

ازيفتي الازفة وهذا من اعظم ما ينذر به قرب يوم القيامة اذفت يعني اقتربت الازفة الساعة القيامة اذفة لانها قريبة ليس لها من دون الله كاشفة. يعني اذا وقعت لا احد من دون الله يكشف كربها ويدفعها - [00:21:55](#)

لانها حق يقين لا بد منه قال ليس لها من دون الله كاشفة اذن بعد كل هذا الانذار والتذكير. قال الله تعالى افمن هذا الحديث تعجبون يعني تعجبون تعجب انكار - [00:22:17](#)

وتكذيب ان ممكن انسان يتعجب التعجب باستحسان كما حصل للجن المؤمنين قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجباً هذا من كمال الايمان تعجبوا من روعة القرآن - [00:22:38](#)

ما اجمل تعجب وانت تسمع آيات القرآن الله اكبر. ما اجملها من اية! الله اكبر! ما اعظم هذه العبادة! وهكذا تتعجب من حسناتها وجمالها لكن هنا لا المقصود هنا افمن هذا الحديث تعجبون يعني تعجبون - [00:23:00](#)

عجب استنكار يعني يتعجبون كيف الله يبعث الموتى وكيف تنكر علينا عبادة الهتنا ودين الالباء والاجداد هكذا يتعجبون قال فمن هذا الحديث تعجبون وفيه الحق اليقين الذي لا يستدعي العجب - [00:23:20](#)

بل يستدعي ان يعجب الانسان عجب استحسان واستعظام من هذا الحديث. لا عجب استنكار واستهزاء قال فمن هذا الحديث تعجبون بل حالهم اشنع وتضحكون ولا تبكون وتضحكون ضحك استهزاء بالقرآن ولا تبكون - [00:23:43](#)

هذا هو الواجب اذا سمع المؤمن آيات القرآن يبكي من عظمة الله وخشية الله كما يفعل الموقنون ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا. ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا - [00:24:06](#)

ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقال الله تعالى عن انبيائه عليهم الصلاة والسلام اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا هكذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود رضي الله عنه اقرأ علي القرآن. تعجب قال اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال

نعم اني احب ان - 00:24:26

من غيري فقال ابن مسعود شيئا من سورة النساء حتى بلغ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا - 00:24:53

قال حسبك قال رفعت رأسي فاذا عيناه صلى الله عليه وسلم تذران بالدمع تضحكون ولا تبكون القرآن من سمعه واعطاه حقه من التدبر والخشوع يبكي من خشية الله وتضحكون ولا تبكون - 00:25:11

وانتم سامدون والحال الشنيع الذي انتم فيه انكم ماذا وانتم سامدون اجمع نسامدون يقال في اللغة سمدة الابل سيرها يعني اذا غنى لها المغني الابل تطرب فاذا غنى لها المغني الحذاء معروف عند العرب يحدو فالابل - 00:25:37

من الحذاء تسير سيرا حديثا فتزحف تنصب رأسها واعناقها ولا تعرج على احد ولا تلوي عنقها. خلاص رفعت رأسها هكذا واستمرت في سيرها كذلك اللاهي والغافل. قال ابن عباس سامدون قال لاهون. الاهي - 00:26:03

يعني كأنه رفع رأسه هكذا تأمره تنهاته تنصحه تعظه ما يلتفت اليك مثل الابل التي رفعت عنقها وانتم سامدون لاهون كذلك جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصمود هو الغناء - 00:26:29

في لغة اليمن يقال اصمد لنا يعني يا جاري يعني غني لنا وهذا يتوافق مع المعنى الاول بان الغناء من اعظم صور اللهو الاخوة الغناء خمرة العقل سكرة القلب الذي يسمع - 00:26:52

الاغاني استمتع اليها والله لا يشعر بلذة القرآن الكريم ما يجتمع ان صح التعبير قرآن الشيطان مع قرآن الرحمن في قلب عبد لا يمكن ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:27:20

ان الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل او الحب لهذا قال الله تعالى من الناس من يشتري لهو الحديث لهو الحديث يقسم ابن مسعود رضي الله عنه يقول والله انه الغناء والله انه الغناء والله انه الغناء - 00:27:40

طبعاً غناء المصحوب بالموسيقى هذا محرم عند عامة العلماء قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحير والحريير والخمر والمعارف يدخل فيها كل آلات الغناء الا ما استثنى شرعا وهو الدف عند المناسبات والافراح والاعراس والاعياد لا بأس - 00:28:02

تضربه النساء اما باقي الآلات كلها محرمة ولا يجوز للمسلم ان يستمتع اليها ان من اعظم اسباب الغفلة عن الله اذكر واحد من اه يعني تاب الى الله وهو شاب - 00:28:25

وابتلي قبل ذلك بالغناء بل كان محترفا في الغناء وفي تلحين يعني الاغاني وايضا آآ يعني كان محترفا في اه يعني ان يستخدم آلات الغناء ويغني وكذا فتاب الى الله فيقول عن نفسه - 00:28:44

يقول اذا اردت ان تعرف حقيقة المغنيين خذ اي مقطع فيه ناس يغنون حط ميوت يعني حط صامت وانظر الى اشكالهم في رقصهم وطربهم بدون صوت يقول هؤلاء ايش هؤلاء مجانيين - 00:29:09

كل هذا المجانيين حقا يعني يفعل الانسان شيء ما يشعر بنفسه يقول هذا يرفع عندك هرمونات الجسم والطرب حتى يعني هرمونه يقول السعادة والطرب حتى يعني ما يشعر الانسان وهكذا تجد الذي يعني يتابع سماع الغناء يدمن على الغناء وهو يأكل يغني يعني يسمع غناء وهو في السيارة غناء وهو قبل ان ينام - 00:29:33

حنا بغينا والعياذ بالله. اذا متى يذكر ربه؟ اعظم ما يبعدك عن ربك مثل هذه الاغاني والموسيقى. لانك تكون غافلا عن الله ما تذكر الله الا قليلا حتى اذا قمت بين يدي الله تصلي ممكن - 00:30:03

اتذكر بعض اللحن والموسيقى. ويثقل عليك سماع القرآن الكريم يحذر الشباب والفتيات من هذا البلاء الذي ابتلي به الناس اليوم. الا من رحم الله قال وانتم سامدون وكذلك بعض فسرهما بالتكبر وايضا هذا يدخل في المعنى الاعراض والكبر لان يرفع رأسه هكذا

متكبرا معرضا عن الحق - 00:30:19

وقال تعالى بعدها فاسجدوا لله واعبدوا فاسجدوا لله هذا اثر القرآن الكريم هذا الحديث عندما اشعر بروعته وجلالته ما لك الا ان

تسجد تخر ساجدا لله والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميان بل يسجدون لله - [00:30:47](#)
اسجدوا لله واعبدوا فاسجدوا لله لان السجود واعظم مظاهر العبودية حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من
ربه وهو ساجد نشعر كمال قربك من الله وشوقك للقائه - [00:31:16](#)

وانت ساجد بين يديه مع عظمتة وعلوه على عرشه سبحانه ربي الاعلى. سبحانه ربي الاعلى حقا تأمل كيف الله ختم هذه السورة
فاسجدوا لله ثم ذكر عموم العبادة واعبدوا كان نتيجة عن كل الايات المتقدمة في تقرير صدق الوحي - [00:31:36](#)
يعني اذا علمت ان هذا الوحي حق وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقرر الله تعالى صدق الوحي وابطل الشرك وقرر
التوحيد مع مواظب عظيمة وتذكير بنعم الله تعالى - [00:32:01](#)

او تصرفه في خلقه تذكير باهلاك الامم الماضية والتذكير بقرب الآخرة ما لك الا ان تسجد لله تعالى فاسجدوا لله واعبدوا فما اجمل
اتيان هذه السجدة في اخر هذه السورة كأن المسلم عندما يسمع هذه السورة حقا ما يملك نفسه الا ان يسجد لله. ولهذا جاء في
الحديث - [00:32:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عندما قرأ سورة النجم بمكة سجد المسلمون والمشركون والانس والجن ما تمالكوا انفسهم على خلاف
سبب هذا السجود الله اكبر هكذا يفعل القرآن الكريم فاسجدوا لله واعبدوا - [00:32:43](#)
العبد يسجد لله ويرفع رأسه من السجود لكن هناك سجدة للقلب لا يرفع منها رأسه انصح التعبير الى يوم القيامة سجود الخضوع
والتعظيم الدائم لله. هكذا ينبغي ان يكون حال المؤمن - [00:33:07](#)

في تعظيم دائم لله تعالى ثم لما يأتي وقت السجود وقت الصلاة او يعني اه فرغ من اشغاله يتفرغ لعبادة ربه ويسجد بين يديه جل
جلاله كن اقرب ما تكون الى الله ماذا تريد - [00:33:27](#)

والله لا يوجد حال في الدنيا كلها اعظم من هذا الحال ولا اجمل من هذا الحال ولا احسن من هذا الحال ان تكون اقرب ما تكون الى
الله السعيد الموفق في الدنيا - [00:33:46](#)

من اطال قربته لله تعالى بين يديه وساجد حتى يكون من المقربين عند الله في الفردوس الاعلى والجزاء من جنس العمل الم يقل
النبي صلى الله عليه وسلم لربيعة بن كعب الاسلمي عندما قال اسألك مرافقتك في الجنة - [00:34:01](#)
قال او غير ذلك؟ قال لا هو ذاك ماذا قال له اعني على نفسك بكثرة السجود تريد القرب من النبي صلى الله عليه وسلم في الفردوس
الاعلى والقرب من الله اعني على نفسك بكثرة السجود - [00:34:21](#)

ان الجزاء من جنس العمل كما تكون اقرب ما تكون من ربك في الدنيا وانت ساجد وكذلك ستكون قريبا من الله. اذا اطل السجود بين
يدي الله واكثر السجود بين يدي الله - [00:34:39](#)

حتى تكون من المقربين نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسأله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا - [00:34:54](#)
والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:12](#)